

الصديق ودوره في الحياة 4 | الدين والحياة | الدكتور أحمد

النقيب | ح 31

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد امة الاسلام
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته من جديد نلتقي - 00:00:00

لنؤمن ساعة ولنتذكرة كيف نصل الدنيا بالآخرة ولنتأمل كيف نحيا بالاسلام ولنعيش ملحمة الحياة بنور من الله تعالى ولنكون حياتنا
افضل بالاسلام من اجل هذا كان هذا البرنامج وهو الدين والحياة - 00:00:36

ونلتقي في هذه الحلقة بموضوع آآ سبق ان تكلمت فيه وهو من تتمته ان شاء الله مسألة الصديق تبقى مسألة مهمة جدا في حياة اي
انسان لا يمكن للانسان ان يتصور حياته من غير صديق - 00:01:06

والصديق هو القريب منك الذي يشعر بشعورك ويحزن لحزنك ويسر لسرورك صديق هو الذي تجده بجوارك عند المصائب والنوازل
الصديق هو الذي يمسح عنك الهم والغم الصديق هو الذي يؤازرك ويعاونك - 00:01:36

الصديق هو الذي يمنعك من الشر ويحجزك عنه الصديق هو الذي يزين لك الخير ويحثك عليه ويدلك اليه انه الصديق الذي لا ينبغي
ل احد ان يعيش بدونه وهناك صديق اخر - 00:02:12

هذا الصديق الآخر انه شيطان الانس الذي يريد اغواك ويريد افسادك والذي يمنعك عن الخير ويدعوك دوما الى مخالفة الله سبحانه
وتعالى ويعينك على كل مكروه واثم وقطيعة وفجر هذا الصديق - 00:02:42

يكون سببا في ردك في الآخرة وسببا في فضيحتك في الدنيا. اما ان تكون الصداقة صداقة عابرة وضاقت الفجأة وباقة الاتوبيس
هذه صدقة عابرة لا وجود لها في حياة الناس - 00:03:13

انما هي الدقائق العجلة التي تجري سريعا ولا قيمة لها اذا عندنا نوعان من الصدقات اما ان تكون الصداقة صداقة صحيحة مرتبطة
بالخير والنور والدينى ومرتبطة بالمصالح الدينية او المصالح الدنيوية الضرورية - 00:03:36

هذه صداقة طيبة والحرص عليها قائم وكلما كانت الصداقة لله وفي الله كلما كانت الصداقة افضل كلما كانت الصداقة افضل ولذلك
كان السلف الاوائل ابن قيس عليه رحمة الله وهذا الرجل كاد ان يكون صاحبها - 00:04:05

وقد كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام الا انه لم يسلم على يده ففاته الصحابة ولكن آآ معظم روایته عن الصحابة الكبار كعمر
وعثمان وعلي وعائشة وحذيفة وغيرهم كثير - 00:04:36

علقمة ابن القيس كان من اكابر فقهاء العراق وكان تلميذا لعبد الله ابن مسعود وقرأ عليه القرآن وعليه تخرج وتفقه علقة ابن قيس
عندما اراد ان يسافر الى بلاد الشام قال دعوة عجيبة قال اللهم ارزقني جليس صالحا صالحا - 00:05:00

النبي صلى الله عليه وسلم الصداقة في نوعين اثنين فقط فقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح مثل الجليس الصالح والجليس
السوء كحالي المسك ونافخي الكير حامل ومسك اما ان يحذيك - 00:05:30

يعطيك ويعطرك واما ان تبتاع منه تشتري منه واما ان تجد عنده ريح طيبة اما حامل الكير اي الذي ينفح في النار ليشعلاها اما ان
يرحرق ثوبك واما ان تجد عنده رحبا منتنة - 00:05:52

اذا النبي عليه الصلاة والسلام بين ان الصداقة نوعان اما ان تكون صداقة صالحة بين الصالحين والطيبين واما ان تكون صداقة

شيطانية تعين على الائم والعدوان ومعصية الرسول وهذا لا تسبب الانسان الا الفساد والضر - 00:06:11

ولهذا عند الامام مالك وعند الامام احمد والحديث صحيح عندما اتى ابو ادريس الخولاني نسبة الى خولان هذه قبيلة باليمن وهجر آيا اتى آبا مبكرا الى مسجدي دمشق فوجد هناك الصحابي الجليل معاذ بن جبل - 00:06:37

آيا وثناياه تبرق اه من جماله وانطلاقه وصباحة وجهه فقال له آبا اني احبك في الله ابو مسلم الخولاني هذا من كبار التابعين ايضا وآبا ولد في السنة الثامنة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:05

وروايته آبا معظمها ايضا عن الصحابة الكرام آبا علي رضي الله تعالى عنه وكمعاذ آبا وكثير من الصحابة روى عنهم وتولى القضاء في عهد الخليفة الاموي عبدالملك ابن مروان وكان كما يقول مترجموه وعاء من اوعية العلم - 00:07:31

وجمع الله له بين العلم والعبادة والعمل ابو مسلم الخولاني عندما رأى الصحابي الجليل معاذ ابن جبل قال اني احبك في الله فبشره معاذ ابن جبل في سياق طويل وقال له ابشر - 00:07:58

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم آبا يقول قال الله عز وجل وجبت محبتي انظروا الى هذا المعنى وجبت اي ثبتت محبتي وجبت محبتي للمتحابين في للمتحابين في - 00:08:18

والمتزورين في والمتزورين في والمتجالسين في والمتباذلين في يبقى اذا المجالسة في الله في سبيل الله المجالسة في سبيل الله انت لا تجلس من اجل انك تريده عرضا زائلا وانما انت تجالسه لله حتى ولو كان الامر - 00:08:38

فيه مصلحة دنيوية فانك تصلح النية فيكون هذا الامر لك باذن الله تبارك وتعالى اذا وجبت محبتي اذا بشر ربنا عز وجل ربنا هو الذي اوجب على نفسه والذي اوجب على نفسه كقوله كتب الله لاغلبنا انا ورسلي - 00:09:07

اذا هذا ما اوجبه ربنا وجبت محبتي آبا لك ان تتصور ان الله تعالى اوجب على نفسه ان يحب من تحب يا رب؟ من الذي تحبهم يا رب حتى نحبهم - 00:09:29

وجبت محبتي لمن لمن للذين فيهم اوصاف معينة من هذه الاوصاف المتجالسين في لان الصاحب بمعنى ماذا؟ بمعنى الجليس لانه يكثر الجلوس مع صاحبه وصديقه وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في - 00:09:45

وقدم المحبة لماذا؟ لان اصل الجلوس واصل البذل واصل التزاور هو الحب ودائما الصديق يحب صديقه الصديق يحب صديقه فاذا كان يحبه لله وفي سبيل الله وجلس معه بسبب هذا الحب فان هذه صداقة دينية شرعية صحيحة يبني عليها - 00:10:11

عليها كثير من الخير والمعروف اما النوع الثاني من الصداقة اجعله باذن الله تعالى في اللقاء القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى ان اصحابا لله وفي الله وان تكون اخلاقه لله وفي سبيل الله - 00:10:41

نسأله سبحانه وتعالى ان يهدي المسلمين وابناءهم وان ييسر امورهم وان يصلح اعمالهم وان يسدد اقوالهم وصلى الله صل وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:11:02